يرحمك ربي يابن عمي ولك شان

هذا ليس رثاءً بالشيخ سالم هزاع الفراس والذي وافته المنيه يوم الاربعاء قبل الماضي 2013/2/27 ليكون هذا اليوم يوماً من اصعب الأيام وأكثرها حزناً رغم ايماننا بقضاء الله وقدره ، وأنها سنته سبحانه في جميع خلقه .

فهذا الرجل ليس له من الأشباه بينا الا ما ندر من الرجال ، فهو الباذل ، المنفق ، الباسم ، القاسم ماله للضعيف والمحتاج والعاني ، فليست هذه الكلمات هنا لترثيه ، بل لترثي حال الكثيرين من بعده ، اولئك الذين سيعرفون بعده طعم الفقد كما كانوا يعرفون معه طعم الجود ، وكما لو كان معنيا بالقول اياه لأبي تمام :

عليك سلام الله وقفاً فإنني
رأيت الكريم الحر ، ليس له عمر !

فرحم الله ابا هزاع رحمة واسعة وغفر له وتجاوز عنه ، واسكنه فسيح جناته

ولم يكن الشعراء كعادتهم منذ عصور العرب الأولى ، بمعزل عن مثل هذه الحوادث التي تثقل على الكرام كما على الشعراء وطأتها ، فتحدث الشاعر « حواس الصميدي الظفيري» بلسان الشعر والذاكرة والقلب والحقيقة :

مرحوم ياللي ماشكا منك جيران
والضيف يلقي فى محلك حشيمه
يرحمك ربي يابن عمي ولك شان
لك منزله ياخو مناور عظيمه
لاضافك الخطار ياذرب الايمان
هليت به واعقبتها بالوليمه
وفنجال من بن اليماني بديوان
وصينيته فى كل عيد مديمه
وسوالف يفرح بها كل طربان
وجمع عل قدر ومعزه وشيمه
جانا خبر موتك وزادن الاحزان
وزاد الاسى وسط الضلوع الهشيمه
وتفتحن لاحزاننا اليوم ببيان
كن الفرح قلب المعنا خصيمه
عسى على قبرك يهلن الامزان
ويدخلك ربي بالجنان ونعيمه

حواس الصميدي الظفيري»

عمري خرز

جمر الكلام وموقد إظلالي الظن
والشمس طول الرمح وانا : لحالي
واحزني اللي كل ما قلت له دن
قام وتهجاه الهبوب الشمالي ..!
فنجال جرحي .. لا تهزه وقل : ثن
تثمل على شفاهك ، وربي ادلالي
والهيل غارت به سواليفك البن
وشلون لو تقرا دوا .. وين بالي

فيني من رماحك حكايات وافتٍ
ما قالت الموجة ..حكا فيه جالي
تزرع بي العبرات وتقول لي غن
غنيت ، لكنه .. بكى لسان حالي
إيه انتثر من سبحة أيامي وعن
عمري خرز..في خيط الايام بالي
جاك القليل وملح ها السالفة كن
ليتك طويت كتاب هاك الليالي

محمد عواد

صورة وتحليق

محتاج لعيونك أكثر ما أظن وتظن
أبي اغمّض عليك ، أبي اغمّض معاك
ابي تكون آخر اللي شفت في هالمدن
والناس ، ابحيا شعور الناجي من الهلاك
من بعدها صير منفى لاتصير الوطن
والبرد والخوف ، وما يعني من الارتباك !